

## (٧١) شرح منظومة سلم الوصول إلى علم الأصول للعلامة حافظ

### بن أحمد الحكمي

محمد هشام طاهري

الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم وبارك وانعم على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين وبعد فلا زلنا في الفصل الذي عقده المصنف رحمة الله تعالى بنظم ما ورد في حديث جبريل - 00:00:03

وكنا قد وقفنا على قوله والسادس الايمان بالقدر فايقنا بها ولا تماري. فنبدأ على بركة الله عز وجل ونسأله تبارك وتعالى حسن الاعتقاد وحسن العمل. نعم بسم الله الرحمن الرحيم والحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد - 00:00:26 وعلى الله وصحبه اجمعين. اما بعد فاللهم اغفر لنا ولشيخنا وللحاضرين وجميع المسلمين. قال الناظم الشیخ قل علامة حافظ الحكمي رحمة الله تعالى والسادس الايمان بالقدر فايقنا بها ولا تماري - 00:00:50

فكل شيء بقضاء وقدر والكل في ام الكتاب مستطر لا نوع لا عدو لا طير ولا عما قضى قضى الله تعالى حولا لا غول لها ما تلا ولا صفر كما بهذا اخبر سيد البشر - 00:01:13

وثلاث مرتبة الاحسان وتلك اعلى هلد الرحمن وهو رسوخ القلب في العرفان حتى يكون الغيب كالعيان قوله رحمة الله والسادس الايمان بالقدر. يعني الركن السادس من اركان الايمان الايمان بالقدر. اركان الايمان ستة - 00:01:38 شهادة ان لا الله الا الله او الايمان بالله كما جاء في حديث جبريل وفي حديث وفد عبد القيس شهادة ان لا الله الا الله وهو تفسير معنى الايمان بالله - 00:02:05

الايمان بالله والملائكة والكتب والرسل واليوم الآخر والسادس الايمان بالقدر خيره وشره من الله تبارك وتعالى هذا الركن السادس من اركان الايمان يجب على المسلم ان يؤمن بالقدر والقدر جمع القدر - 00:02:19 الله سبحانه وتعالى قدر اقدارا في هذا الكون سواء ما يتعلق من الخير او ما يتعلق من الشر. ما يتعلق من السوء ما يتعلق من الحسن ما يتعلق من السعادة ما يتعلق بالشقاوة - 00:02:44

وقدر الله تبارك وتعالى يعني علمه سبحانه وتعالى يعني علمه سبحانه وتعالى وهذا الايمان بالقدر مبني على اربعة امور. الاول التيقن بان الله علم الاشياء قبل وجودها علم الاشياء قبل وجودها - 00:03:07

لان علمه سبحانه وتعالى اذلي غير مكتسب فهو سبحانه عالم بكل شيء وعلمه بكل شيء عالم بما تستقبل كما هو عالم بما ماضى لا فرق عنده لانه بالنسبة لنا يوجد الزمن الماضي والزمن الحاضر والزمن المستقبل - 00:03:37

لانا نعيش في الزمان اما رب تبارك وتعالى هو خالق الازمان هو خالق الازمان فلا يجري عليه حكم الزمان كما لا يجري عليه حكم المكان فهو فوق المخلوقات لانه فوق الامكنة المخلوقة - 00:04:04

وهو سبحانه وتعالى يعلم ما كان ماضيا وما هو كائن حالا وما سيكون مستقبلا وما لم يكن لو كان كيف يكون لابد للمسلم ان يؤمن بهذا ولهذا قال عز وجل وما تسقط من ورقة - 00:04:23

الا يعلمها ولا حبة في ظلمات الارض ولا رطب ولا يابس الا في كتاب. اذا الايمان بالقدر الركن الاول الايمان بان الله علم الاشياء قبل وجوده الثاني الايمان بان الله كتب كل ما هو كائن - 00:04:44

في السموات العلي والارض الدنيا الى يوم القيمة كتب الله كل شيء كتب ان فلان يصلى العشاء في المسجد كتب ان فلان لا يصلى

ولمن يقول علم وكتب معناه الزام - 00:05:05

انما معناه الخبر مثل ما نحن نخبر لو جائنا انسان وقال فلان صلى معمكم نقول نعم صلى فلان صلى معمكم لا ما صلى هذا خبر الخبر لا يعني الالزام والجبر كما يقوله المعتزل - 00:05:25

كما يقوله الجبرية اذا الثالث من اركان الايمان بالقدر ان نؤمن بان الله عز وجل شاء هذا الشيء لو لم يشاء لما كان يعني مثلا الكفر والشرك الان وقع في الكون - 00:05:44

من بعض البشر ومن بعض الجن لو اراد الله جل وعلا ان يجبرهم ان يلزمهم على الايمان يقدر لا يعجزه شيء طيب هم ارادوا الكفر هم ارادوا الشرك هم ارادوا الفسق هم ارادوا الفجور هم ارادوا النفاق - 00:06:07

هم ارادوا السوء لم يجبرهم الله على ما يريدون ولم يجبرهم الله على ما لا يريدون هم ارادوا ما ارادوا ولو شاء الله الا يكون ما يريدون لما كان لان الله يقول ان نشأن ننزل عليهم من السماء اية - 00:06:30

فظلت اعناقهم لها خاطر الله قادر ان يلزم العباد بشيء ولو لم يريدوه لكن الدار دار ابتلاء فترك العبادة وما يريدون. اذا مشبئته العامة شاء ان فلان يصلى وشاء ان فلان لا يصلى - 00:06:55

شاء ان فلان يؤمن شاء ان فلانا يكفر لو اراد ان لا يكره يلزمها كما قال الله عنبني اسرائيل بنى اسرائيل مع في فترة من الفترات ادوا اخذ الاولامر - 00:07:16

من موسى عليه السلام فماذا فعل الله تبارك وتعالى بهم واذ نتقن الجبل فوقهم كانه ظل جاب الجبل فوقهم فوق راسه خذوا ما اتيناكم بقوه سجدوا جميعا و قالوا سمعنا واطعنا - 00:07:37

ما الان لا يمكن للانسان الا ان يفعل هذا الفعل الله قادر سبحانه وتعالى اذا المشيئة معناه ان الله شاء ان يكون هذا الشيء ولكن ليس معناه انه يحب ما شاء. انتبه - 00:08:00

قد يحب ما شاء وهو الطاعات والامور الحسنة والامور الطيبة وقد يشاء ما لا يحب وما يكرهه لماذا شاء ما لا يحب وما لا يكره لان الدار دار ابتلاء لو اراد ان يلجم ابليس - 00:08:19

وان يهلك ابليس لهلكه. قال رب انظرني الى يوم يبعثون. قال انك من المنظرين لان الدار دار ابتلاء ولو ان اللعين سأله التوبة لتاب عليه فتاتب عليه وليس الامر كما يقوله بعض الظلال ان ابليس ما يقدر على التوبة لا ابليس يقدر على التوبة لكنه لا يريد - 00:08:44  
ولو اراد الله ان يلزم لقدر جل في علاه كما اعطاه البقاء قادر على ان يلزمها بالايمان لكن الدار دار ابتلاء الركن الرابع من اركان الايمان بالقدر ان تؤمن بان الله اوجد المخلوقات - 00:09:09

ما من مخلوق الا وهو خالقه الله ما من مخلوق الا والله خالقه انت وصفاتك انت وافعالك انت وحسناتك انت وقبائحك كل ذلك مخلوق لله عز وجل والله خلقكم وما تعملون - 00:09:30

كما خلقك ولو نك كما خلقك وسمعك كما خلقك وكلامك ما خلقك وعلمك خلقك وافعالك خالقك واقوالك والله خلقكم وما تعملون. اذا قوله والسادس الايمان بالقدر قدر ولا اقدر جمع القدر اسم جنس يعم - 00:09:59

فلماذا جمع هذا السؤال لغوي القدر اسم جنس يعم والقاعدة ان اسماء الاجناس تعم ما في داعي الى جمعها فلماذا جمع القدر باعتبار انواعها باعتبار انواعها فهناك قدر او فهناك تقدير - 00:10:29

من الله عز وجل سبحانه وتعالى متعلق بالعلم هناك تقدير متعلق بالكتابة تقدير متعلق بالمشيئة قدر متعلق بالايجاد والخلق بهذا الاعتبار جمع او باعتبار كونه منقسم الى قسمين قدر شرعى وقدر - 00:10:53

كونيا قال الايمان بالاقدام فأيقن هذه النون تسمى نون التوكيد نون التوكيد مو نون النسوة نون التوكيد فايقنا بها نور التوكيد الساكنة. فايقنا بها اي بهذه الاقدار ولا تماري لا تشك - 00:11:15

لا يجوز للانسان ان يشقق. الناس في مسألة الايمان بالقدر انقسموا الى قسمين عن الحق هذا الحق الذي كان عليه النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه والناس الى قسمين طرفاني - 00:11:46

احدهما القدرة الذين زعموا ان الله لا يعلم عيادا بالله بالشيء الا بعد وقوعه وهذا من اعجب ما يكون كيف يصنع شيئا لا يعلمه هل يمكن لمهندس معماري ان يعمر ان يعمل - [00:12:05](#)

عمارة وهو ما عنده مخطط للعمارة ما يمكن كل انسان مهندس قبل ان يعمل العمارة هناك مكتوب عند كل التفاصيل الطبيب الذي [يعمل العملية الجراحية مكتوب عنده كل التفاصيل. ما الذي يقطعه؟ ما الذي يفعله؟ ما الذي كذا - 00:12:24](#)

سبحان الله الفاعلون من العباد لا يعلمون الا بعد العلم الا الجهل منهم فكيف يمكن لعاقل ان يفكر ان الله الذي ابدع الخلائق يمكن ان [يقال عيادا بالله كقول هؤلاء - 00:12:44](#)

كلها يقول ان الله ما علم وبعضهم يقول ما علم ولا كتب وبعضهم يقول علم وكتب لكن ما شاء ولا خالق من الذي خلق افعال العباد [قالوا حنا اعوذ بالله - 00:13:06](#)

هل من خالق غير الله الله خالق كل شيء كل مخلوق الله خالقه لا يجوز للانسان ان يقول انا خلقت لو قال انا فعلت فعل نفسي ما في اشكال. انت تفعل لانك تباشر وتريد لاحظ تباشر وتزيد وتتسبب - [00:13:23](#)

وتفعل اما الایجاد من الله عز وجل يتزوج الانسان يريد الولد ويفعل ما يكون سببا لوجود الولد وهو الزواج والواقع والجماع لكن [مو هو اللي يخلق الولد ويفعل ما يكون عنه النتاج الفعل الفعل للرب تبارك وتعالى - 00:13:50](#)

الله خالق كل شيء كل مخلوق انت مخلوق فulk مخلوق اذا الله خالق و خالق افعالك انت مخلوق وكلامك مخلوق اذا الله خالق و خالق اما رب تبارك وتعالى الازلي الابدي الاول والآخر - [00:14:18](#)

فهو سبحانه وتعالى بصفاته ازلي ابدي قال رحمة الله فكل شيء بقضاء وقدر كل شيء هذه كلية مطلقة هذه كلية مطلقة عند اهل السنة [والجماعة خلافا للقدرة وخلافا الجبرية عكس القدرة الجبرية يقول ان الانسان ما له اراده - 00:14:36](#)

ولا له مشية وهذا كذب الله جل وعلا كلف من كلف العقلاء ولا المجانين ها كلف من؟ العقلاء ولا المجانين العقلاء ليش كلف العقلاء وما [كلف المجانين؟ لأن العقلاء عندهم مشية عندهم اراده - 00:15:01](#)

ولم يكلف المجانين لانه ليس عندهم اراده ولا مشية فلما كلف العقلاء دون المجانين علمنا ان العبد له اراده ومشية وهذا مشاهد عند [كل صاحب ادنى مسكة عقل يعلم الانسان ان يده حينما يحركها - 00:15:21](#)

او يرعشها يختلف تختلف هذه الإرتعاشة عن ارتعاشة يد الرجل الذي ترتعش وهو لا يستطيع ان يمسكها فرق بين هذا وهذا هذا بارادة [وذاك بدون اراده والله يحاسبنا على ما لنا فيه اراده - 00:15:43](#)

وعلى ما لنا فيه مشية ولا يحاسبنا على ما ليس لنا فيه اراده ولا من شيء ربنا لا تؤاخذنا ان نسيينا او اخطأنا. ليش لأن النسبان والخطأ [بدون اراده رفع القلم رفع نمتي الخط النساء. وما استكرهوا عليه. لماذا الامور المستكررة القلم مرفوع لانه ما يوجد اراده - 00:16:04](#)

لا توجد اراده فكل شيء بقضاء وقدر كل شيء حتى ابن القيم رحمة الله يقول افعال الله تبارك وتعالى واقوال الله تبارك وتعالى [ها كتبها الله لوح المحفوظ قال القلم اكتب قال وما اكتب قال اكتب ما هو كائن الى يوم القيمة - 00:16:28](#)

اذا كل شيء مكتوب كل شيء مكتوب قال بقضاء وقدر. ما الفرق بين القضاء وبين القدر من اهل العلم من قال هما مترادافان يعني [المعاناة متقارب من اهل العلم من قال لا القضاء - 00:16:53](#)

يقال للامور الماظية ولذلك المسلمين يقولون اذا حصل لاحدهم شيء يقول قضاء الله ها قضاء الله والقدر اعم يشمل ما مضى ويشمل [ما سيأتي يشمل ما مضى ويشمل ما سيأتي - 00:17:12](#)

ولهذا نجد في القرآن الكريم ان الله تبارك وتعالى اطلق كلمة قضاء على الامور الماظية اه اطلق كلمة قضى بصيغة الماضي ولم يأتي [كلمة قضى بصيغة المضارع وقضى ربكم لا تعبدوا الا ايها - 00:17:32](#)

قضى اذا ما في يقطي قال قضى هذا هو الصحيح ان القضاء اخص من القدر القضاء لكن عند الانفراد كل واحد من الكلمتين تؤديان [معنى الكلمة الأخرى والقدر اه بفتح الدال - 00:17:54](#)

القدر بفتح الدال اسم لما قدره الله والقدر باسكن الدال القدر بفتح الدال اسم لما قدره الله وعلمه وكتبه وشاعه واووجه واما القدر باسكن الدال فمعناه التقدير نفسه قال والكل في ام الكتاب مستطر - [00:18:20](#)

يجب علينا نعتقد ان كل شيء في الكون بقضاء الله وقدره وكله في ام الكتاب الذي هو اللوح المحفوظ الذي هو ام الكتاب هو اللوح المحفوظ وعنده ام الكتاب وعنده العندية هذه تعني الفوقيه - [00:18:47](#)

ولذلك قال النبي الكريم صلى الله عليه وسلم ان اول ما خلق الله القلم قال له اكتب قال وما اكتب قال اكتب ما هو كائن الى يوم القيمة فكتب مقادير الخلائق قبل خلق السماوات والارض بخمسين الف سنة كما جاء في الاحاديث - [00:19:08](#)

خمسين الف سنة من ايامنا او من ايام الله اعلم ما نخوض في هذا غريب لكن جاء في الحديث كتب مقادير الخلائق قبل خلق السماوات والارض بخمسين الف سنة. وجاء في حديث المراجع ان النبي صلى الله عليه وسلم - [00:19:33](#)

لما عرج به الى سدرا المنتهي بعد السماء السابعة وقف جبريل وتقدم النبي صلى الله عليه وسلم قال حتى سمعت صرير الاقلام تأملوا معي اذا معنى هذا الكلام ان ام الكتاب في اللوح المحفوظ. واللوح المحفوظ هو في العرش على العرش - [00:19:53](#)

لوح المحفوظ هو لوح على العرش او في العرش قال والكل في ام الكتاب مشتق وفي قوله عز وجل والطور وكتاب مسطور فسر الكتاب المسطور باللوح المحفوظ وعنده ام الكتاب باتفاق المفسرين اللوح المحفوظ - [00:20:18](#)

الكل كل شيء الخير والشر الحسن والقبيح اليمان والكفر الصالح هو مكتوب ام الكتاب ام الشيء اصله ام الكتاب مستطر مستطر يعني مكتتب شين والتاء تقول مسطر ومستطر مسطر اي مكتوب - [00:20:46](#)

ومستطر اي قد كتب والتاء فيه للزيادة لزيادة المعنى اذن كله مسطر مكتوب يجب على الانسان ان يعتقدها هنا يأتي سؤال اذا كان كل شيء مقدر كيف نعالج القدر بالشرع - [00:21:12](#)

هذا السؤال مهم كيف يعالج المسلم قضاء الله وقدره انتبهوا لا يلبسن عليكم الشيطان معالجة القدر بالشر امر سهل جدا لكن بشرط ان تبتعد عن وساوس ابليس من الذي من الذي قدر المقادير؟ انه الله - [00:21:35](#)

من الذي شرع الشرع انه الله لابد اذا ان تتيقن ان الذي شرع الشرع هو الله والذي قدر مقادير هو الله لا يمكن ان يكون في تعارض بين الشرع وبين القدر ما يمكن - [00:22:00](#)

لان الذي قدر المقادير هو الله والذي شرع الشرائع هو الله ما في تعارض اذا. هذه واحدة الذي خلق العقل هو الله والذي انزل الشرع هو الله. اذا لا يمكن ان يكون فيه مخالفة بين الشرع وبين العقل - [00:22:16](#)

هذه مسألة مهمة كيف نعالج القدر اذا وقع عليك وهو واقع عليك في كل لحظة في كل دقيقة في كل ثانية انت تمسي بقضاء الله وقدره ماذا نفعل؟ ننظر الى ما يقع منا - [00:22:32](#)

او ما يقع علينا بالنسبة لما يقع منا ان كان خيرا فتعالجه بحمد الله وشكرا وثنائه ان كان الذي وقع منك شرا فتعالجه بالتوبة والاستغفار. هذه هي الطريقة المثلث لمعالجة - [00:22:52](#)

القدر بالشرع هذا بالنسبة الى معالجة القدر بالشرع بالنسبة لما يصدر منا طيب بالنسبة لما يقع علينا من المصائب كيف نعالج نعالجه بالصبر والاحسن منه الرضا والاكمل منه الشكر كل شيء يقع عليك - [00:23:15](#)

مرض حادث فقر عداوة بغضاء كره من الناس كل شيء يقع منك انت تعالجه كلشي يقع عليك انت تعالجه وهذا واجب عليك والافضل الرضا والاكمل الشك اذا المسألة سهلة جدا - [00:23:41](#)

لذلك ننظر الى ابينا ادم ابونا ادم عليه وعلى نبينا السلام عالج قدر الله كيف علاج قدر الله بشرع الله لما كلمه الله واسكه الجنة حمد الله لاحظ الان - [00:24:13](#)

ولما ارتكب المعصية واخرجه الله تاب الى الله عالج الشرع بالقدر بالنسبة لما وقع منه ما كان صالح حمد الله ما كان قصورا استغفر الله وتاب فوقه عليه من المصيبة - [00:24:34](#)

خرج من الجنة مصيبة ما بعدها مصيبة. صبر ورضي والتزم الطاعة لعله ان يرجع ويرجع قطعا ادم عليه السلام والمؤمنون الى الجنة

نَسَأْلُ اللَّهَ أَنْ نَكُونَ مِنْهُمْ نَسَأْلُ اللَّهَ أَنْ نَكُونَ مِنْهُمْ - 00:24:56

وَابَانَا وَذُرِيَاتِنَا وَزَوْجَاتِنَا وَاخْوَانَنَا وَمُشَايِخَنَا إِذَا هَذِهِ الْمَسَأَةُ عَظِيمَةٌ يَا أَخْوَةَ مَعَالِجَةِ الْقَدْرِ بِالشَّرْطِ وَاللَّهُ أَبْلِيسُ يَضْحِكُ عَلَى النَّاسِ  
يَقُولُ تَقُولُ لَهُ يَا أَخِي صَلِي يَقُولُ اللَّهُ مَا أَرَادَ يَا مَفْتُرِي يَا كَذَابَ - 00:25:12

إِذَا كَانَ اللَّهُ مَا أَرَادَ لِي شَيْءٌ يَأْمُرُكَ بِالصَّلَاةِ كَيْفَ تَكْذِبُ عَلَى اللَّهِ وَهِيَ مَسَأَةٌ عَظِيمَةٌ يَا أَخْوَانَ يَقُولُ اللَّهُ لَوْ أَرَادَ أَنْ يَصْلِي لِصَلِيتِ إِيَّاهُ أَنْتَ  
تَقْصِدُ اللَّهَ لَوْ أَرَادَ أَنْ يَجْبُرُكَ لِصَلِيتِ صَحْ؟ اللَّهُ قَادِرٌ. بَسْ اللَّهُ مَا جَبْرَكَ - 00:25:30

بَسْ مَا مَعَنَاهَا مَا أَرَادَ هُوَ أَرَادَ شَرِيعًا بَدْلِيلٍ أَنَّهُ طَلَبَ مِنْكَ لِذَلِكَ يَا أَخْوَانَ اَنْتَهُ إِلَى تَلْبِيسِ أَبْلِيسِ. أَبْلِيسُ أَوْلَى أَوْلَى مَنْ وَقَعَ فِي التَّدْلِيسِ  
فِي قَضِيَّةِ الْإِيمَانِ بِالْقَدْرِ - 00:25:51

فَاتَى بِالتَّلْبِيسِ لَاحْظُوا أَبْلِيسُ أَتَى بِالتَّدْلِيسِ وَوَقَعَ فِي التَّلْبِيسِ كَيْفَ لَمَّا أَمْرَهُ اللَّهُ بِالسُّجُودِ لَادِمَ رَأَى أَنَّ الْأَمْرَ بِالسُّجُودِ لَادِمَ مُخَالِفٌ  
لِلتَّقْدِيرِ هَذَا طَيْبِي وَهُوَ نَارِي وَفِي نَظَرِهِ أَنَّ النَّارِي مِنْ حَيْثُ التَّقْدِيرِ - 00:26:09

أَكْمَلَ مِنَ الطَّينِينِ فَابْنِي الْأَمْتَشَالِ لِلشَّرِيعَ اسْجَدُوا لَادِمَ أَبْنِي الْأَمْتَشَالِ إِنَّ لَهُنَّا لَاحْظَوْا أَوْلَى مَصِيبَةٍ أَنَّهُ لَمْ يُؤْمِنْ بِالْقَدْرِ ثَانِيَاً لِمَا أَبْنِي وَاسْتَكْبَرَ  
أَبْنِي وَاسْتَكْبَرَ بِدَالَ إِنْ يَعْلَجَ فَعْلَهُ الْقَبِيجُ بِالْأَمْرِ الْحَسَنِ الصَّحِيحِ - 00:26:38

وَالرَّجُوعُ إِلَى الْحَقِّ الرَّاجِحِ مَاذَا فَعَلَ أَصْرَ وَاسْتَكْبَرَ وَبِدَالَ مَا يَطْلُبُ التَّوْبَةَ طَلْبُ الْأَنْذَارِ قَالَ رَبِّي انْظُرْنِي إِلَى يَوْمِ يَبْعَثُونَ وَبِدَالَ مَا  
يَطْلُبُ الْخَيْرَ طَلْبُ الشَّرِّ. قَالَ اغْوَيْنِهِمْ اجْمَعِينَ إِلَّا عِبَادُكَ مِنْهُمُ الْمُخْتَصِّينَ - 00:27:07

قَالَ فَبِعَزْتِكَ لِلْأَغْوَيْنِهِمْ اجْمَعِينَ إِذَا اَنْتَهُوا لَا يَكُونُ  
مُؤْمِنًا تَقِيَا يَعْلَجُ الشَّرِيعَ يَعْلَجُ الْقَدْرَ بِالشَّرِ - 00:27:29

فَإِذَا وَقَعَتِ الْمَصِيبَةُ عَلَيْكَ تَقُولُ قَدْرُ اللَّهِ وَمَا شَاءَ فَعَلَ لَا تَقُولُ لَوْ أَنِّي فَعَلْتُ كَذَلِكَ لَكَانَ كَذَلِكَ وَكَذَلِكَ. الْمَصَابِ إِذَا وَقَعَتِ مَا يَنْفَعُ لَوْ وَلَذِكَ  
قَالَ صَلِي اللَّهُ عَلَيْهِ وَاللهِ وَسَلَمَ احْرَضَ عَلَى مَا يَنْفَعُ - 00:27:50

وَلَا تَعْجَزْنِي وَلَا تَقُولِي لَوْ أَنِّي فَعَلْتُ كَذَلِكَ لَكَانَ كَذَلِكَ وَلَكِنْ قَلَ قَدْرُ اللَّهِ وَمَا شَاءَ فَعَلَ إِذَا كَانَ كُلُّ شَيْءٍ بِقَضَاءِ وَقَدْرِ طَيْبٍ فِي أَشْيَاءِ النَّاسِ  
يَتَوَهَّمُونَهَا وَهُوَ مُخَالِفُ لِلْقَدْرِ - 00:28:10

مُخَالِفٌ لِلْإِيمَانِ بِالْقَدْرِ قَالَ لَا نَوْءٌ لَا عَدْوَى وَلَا طَيْرَةٌ وَلَا عَنْ مَا قَضَى اللَّهُ تَعَالَى حِينَ هُنَاكَ اَنَّاسٌ يَعْتَقِدُونَ أَنَّ النَّجُومَ الَّتِي مَعَنَاهَا النَّجُومُ  
أَنَّهُ اسْتَسْقَاءُ بِالنَّجُومِ يَعْتَقِدُونَ أَنَّهُ - 00:28:27

لِلْمَطَرِ طَيْبٌ يَا غَبِيَ النَّجَمُ النَّجَمُ وَالنَّجُومُ وَالْكَوَافِرُ جَمَادَاتٌ كَيْفَ هِيَ الَّتِي تَنْزَلُ الْمَطَرُ كَيْفَ تَكُونُ هَذِهِ النَّجُومُ وَالْكَوَافِرُ هِيَ الَّتِي  
تَؤْثِرُ فِي إِنْزَالِ الْمَطَرِ لَوْ قَلْتَ هِيَ عَلَامَاتٌ نَقُولُ نَعَمْ هَذَا كَلَامٌ صَحِيحٌ - 00:28:53

لَكُنْ هِيَ عَلَامَاتٌ لَيْسَ مَؤْثِرَاتٌ وَلَا هِيَ الْفَاعِلَاتُ اَنْتَهُ النَّجُومُ عَلَامَاتٌ لَكُنْهَا لَيْسَ مَؤْثِرَاتٌ وَلَا النَّجُومُ فَاعِلَاتٌ مِنْ اَعْتَقَدَ أَنَّ النَّجُومَ  
فَاعِلَاتٌ فَهَذَا مُثْلِ شَرِكَ اَصْحَابِ الْكَوَافِرِ وَمَنْ اَعْتَقَدَ أَنَّهَا مَؤْثِرَاتٌ فَهَذَا شَرِكٌ أَصْغَرٌ - 00:29:20

وَمَا اَعْتَقَدَ أَنَّهَا عَلَامَاتٌ فَهَذَا هُوَ التَّوْحِيدُ. قَالَ اللَّهُ تَعَالَى وَعَلَامَاتٌ وَبِالنَّجَمِ هُمْ يَهْتَدُونَ قَالَ لَا نَوْءٌ وَجَاءَ فِيهِ حَدِيثٌ قَالَ صَلِي اللَّهُ  
عَلَيْهِ وَسَلَمَ لَا نَوْءٌ إِيَّاهُ لَا يَجُوزُ الْاسْتَسْقَاءُ بِالنَّوَافِعِ - 00:29:51

أَنَّ الْأَنْسَانَ يَطْلُبُ يَقُولُهَا مَتَى تَطْلُعُ؟ يَطْلُبُ النَّجَمَ الْفَلَانِي يَجِيئُنَا الْمَطَرُ يَنْزَلُ لَنَا الْمَطَرُ هَذَا كَلَامٌ لَا يَجُوزُ. يَقُولُ يَا رَبِّ اَنْزِلْ  
عَلَيْنَا الْغَيْثَ قَالَ لَا عَدْوَى. مِنْ مَعْنَا - 00:30:09

تَفْسِيرُ الْعَدْوَى وَهُوَ نَقْلُ الْمَرْضِ الْمُشْرَكُونَ كَانُوا يَعْتَقِدُونَ أَنَّ الْمَرْضَ يَنْتَقِلُ بِنَفْسِهِ جَاءَ الْإِسْلَامُ بِنَفْيِ هَذِهِ الْكَلَامِ. الْمَرْضُ لَا يَنْتَقِلُ بِنَفْسِهِ.  
الْمَرْضُ يَنْتَقِلُ بِأَمْرِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ كَوْنَا وَبِآسَابِبٍ مُقْدَرَةٍ كَوْنَا - 00:30:24

وَلَامِسُ مَؤَكِّلَةً مَشَارِبَةً. وَلَهُذَا قَالَ سَرَا مِنَ الْمَجْدُومِ فَرَارَكَ مِنَ الْأَسْى إِذَا اَنَّ الْمَرْضَ يَنْتَقِلُ بِنَفْسِهِ كَمَا يَعْتَقِدُ الْجَاهِلِيُّونَ بِدُونِ اِرَادَةٍ مِنَ  
اللَّهِ كَوْنَا وَلَا لِسَبْبِ كَوْنِي هَا هَذَا غَيْرُ صَحِيحٍ - 00:30:46

هَذِهِ مِنْ مِنْ تَوْهِمَاتِ الْجَاهِلِيَّينَ وَهَذَا يَظْعَفُ الْأَنْسَانَ إِلَيْهِ الْإِيمَانَ بِالْقَدْرِ يَقْوِيُ الْأَنْسَانَ قَالَ لَا طَيْرٌ لَا يَجُوزُ لِلْأَنْسَانَ يَعْتَقِدُ أَنَّ يَعْتَقِدُ التَّطْيِيرَ  
وَهُوَ اَنَّ الطَّيْرَ إِذَا رَاحَ إِلَيْهِ خَيْرٌ رَاحَ الشَّمَالَ شَرِّ - 00:31:05

اصبح في الصباح طلع من البيت سمع صوت الغراب قال اوه شر سمع صوت الحمام قال خير هذا كله من عادات الجاهليين وبعض الناس يقول خير يا طير والطير ايش عرفه بالخير - 00:31:25

الانسان لا يعرف الخير المستقبلي وما تدري نفس ماذا تكسب غدا. طيب الطير كيف يعرف الطير البهيم كيف يعرف ما الذي سيكون في المستقبل لك انت كيف هذا من من علامات الجاهلية - 00:31:42

ولذلك اصحاب الطيرة يعيشون ابدا في خوف اضطراب مساكين قال لانوء لا عدوه ولا طير ولا عما قضى الله تعالى احبه كان يجب ان يعتقد ان الامور الكونية بقضاء الله وقدره - 00:32:00

ايجادا وفعلا وخلقها وبأسباب كونية جعلها الله تبارك وتعالى. ليست بتوهمات ولا تخيلات ما قضاه الله وقدره لا يمكن تحويل ولهذا قال الله عز وجل وما تشاوون الا يشاء الله - 00:32:20

فمشيئة الله هي لك المحيطة بكل شيء لو اجتمع الانس والجن على ان يزيلوا جبلا باليديهم لا يقدرون لو اجتمع الانس والجن على ان آيا يمسك الشمس لكي لا تغرب ما يقدرون - 00:32:42

ليس لهم مشيئة مشيئة الله هي النافذة لذلك مشيئة الله عظيمة عظيمة يجب على الانسان يدرك ان كل المشيئة داخلة في مشيئة رب تبارك وتعالى قال لا غول لا هامة لا ولا صفر - 00:33:02

كما بدأ كما اخبر سيد البشر صلى الله عليه وسلم الغول كان الجاهليون يعتقدون ان هناك حيوان ظخم كبير فوق القرد عظيم ودون الناقة وان الغول او الغول الفعل هو الفعل والغول اسم لهذا الحيوان الخيالي الذي لا حقيقة له - 00:33:22

كانوا يعتقدون ان الجن يتصورون بصورة الغول يخوفون البشر ويخوفون دواب البشر فجاء الاسلام بنفي هذا الوهم الخيالي الذي يخوف البشر ويضعف الایمان بالقدر فقال صلى الله عليه وسلم لا غول. ما يوجد شيء اسمه التغول - 00:33:52

ما يوجد هذا احد التفاسير والتفسير الآخر من السلف الصالح ان المعنى لا غول اي كان الجاهليون يعتقدون ان انهم اذا ذهبوا الى البراري والصحاري ان هناك حيوان وليس من الجن - 00:34:15

هذا الحيوان يخوفهم هذا ايضا ليس ب الصحيح فلا التغول صحيح من الجن ولا هذا الحيوان له وجود اصلا ولذلك يقولون ان الامور الخيالية عند الناس كثيرة لا سيما عند العرب. العرب عندهم من خيالاتهم - 00:34:37

حيوانان لا وجود لهما. الاول العنقاء وهو الطائر والثاني الغول كما جاء في الاحاديث قال لا غول ولا هامة ما معنى الهامة كان المشركون يعتقدون ان الانسان اذا قتل واحد قتل انسان - 00:34:57

ان روحه تخرج وتصبح على صورة الهامة الخيال او على صورة بوم وانه يدور حول قبر هذا الميت المقتول حتى يؤخذ بثاره فكانوا يقولون ان ميتكم لا يرتاح حتى تأخذوا بثاره - 00:35:16

ولذلك الجاهليون ابدا لا يتحاكمون الا الشرع في مسائل الثارات يقول لازم اخذ الثانية من ايدي مثل ما هو حاصل عند الجاهليين في قبل الاسلام ومثل ما هو حاصل الان في الجاهليين - 00:35:41

عند المسلمين في بعض القبائل اليوم في باكستان وفي افغانستان وفي مصر وفي افريقيا لاسيما في الصعيد في في السودان يعني شيء غريب جدا تجد ثارات تستمر قروء مئة سنة مئتين سنة - 00:35:57

كل واحد يأخذ ثورته ما لا نهاية طيب يا اخي هذا الرجل مات الان تحاكموا الى الشرع. حكموا القاضي ما في النبي صلى الله عليه وسلم يقول لا كونهم يعتقدون ان الروح تخرج - 00:36:18

وانها تبقى حالة وهامة او بومة على اه روح هذا الرجل هذا كله دجل. لا وجود له هذا مناف للقدر قال لا ولا صفر سفر اللي هو شهر صفر الرموصف - 00:36:34

وكان الجاهليون يتطهرون بشهر صفر والنبي صلى الله عليه وسلم قال لا صفر اي لا يوجد تطهير بشهر صفر فليس المسلم فلا يجوز للمسلم ان يتطهير لاسبوع ولا بيوم - 00:36:52

ولا بليلة ولا باسبوع ولا بشهر ولا بسند هذا لا يوجد عند المسلمين هذا التطهير موجود عند الجاهليين يتطهرون بالساعات وبالايات

وبالاسابيع وبالشهر وبالسنين وبالارقام وبالاسماء هذا من من تلبیسات ابليس على الناس - 00:37:12

قال كما بذا اخبر سيد البشر. صح فيه الحديث عن النبي الكريم صلى الله عليه وسلم هذه هي اركان الايمان الستة كما جاء في حديث جبريل وقد مضى بيان اركان الاسلام الخامسة - 00:37:37

ثم ان الاسلام على مراتب المرتبة الاولى للسلام وقلنا هي الدرجة الاولى وم مقابلها الكفر والشرك ثم الدرجة الثانية الايمان وهي مرتبة فوق الاسلام يرتقي بها المؤمن بالصالحات و فعل الطاعات وترك المنكرات - 00:37:53

ثم فوقها درجة تسمى يرتقي اليها المؤمن بترك الشبهات والورع ترك الشبهات والورع مع ما سبق من اعمال الايمان ومن اعمال الاسلام قال وثالث مرتبة الاحسان والاحسان لغة معناه الاتقان - 00:38:17

والاحسان لغة معناه الاتقان احسن فلان اتقن الذي احسن كل شيء خلقه. اي اتم على اكمل وجه خلق كل شيء واما الاحسان في الشرع الاحسان مع الله تبارك وتعالى بينه النبي الكريم صلى الله عليه وسلم بقوله ان تعبد الله كأنك - 00:38:38

كأنك كافر التشبيه طيب لا يوجد المشبه به الله لا يرى قال فان لم تكن ترى فانه يراك اذا تعبد الله عبادة كانك متصور حال عبادتك ان الله ناظر اليك على وجه الخصوص - 00:39:08

تصوروا معي لو يوجد كاميرا في المسجد او كاميرا في الدوام عندك كاميرون الدوام تصورك وانت ماذا تفعل وكاميرون المسجد تصورك كيف تعبد الله ثم هذا وهذا - 00:39:29

على مديرك او على وكيلك او على وزيرك او على الامير كيف تكون عبادتك لا الله الا الله شيء عجب الناس اليوم يدخلون على المدراء والوكراء يغلقون هواتفهم. يدخلون المسجد الامر عادي - 00:39:45

الان رأى هاتفي رن ها ولا كأن سبحان الله العظيم الاحسان ان تعبد الله كأنك تراه. قال المصنف وتلك اعلاها لدى الرحمن. اعلى مراتب الناس في دين الله عز وجل هم اهل الاحسان - 00:40:07

قال وهو رسوخ القلب في العرفان ما تعريف الاحسان؟ عرفه المصنف رحمه الله قال وهو رسوخ القلب في العرفان حتى يكون الغيب عيان كالعيان هنا مكتوب عينان هذا غلط طلحوه وهو رسوخ القلب في العرفان حتى يكون الغيب كالعيان - 00:40:28

الايمان ترسخ في القلب عمل باعمال الايمان لازم الاحسان فترسخ الايمان فاصبح كأنه يرى الجنة رأي العين اصبح يرى النار رأي العين فيخاف اصبح يرى ان الله عز وجل ينظر الي يقينا لا - 00:40:57

لا اه يذهل ذلك عن ذهنه لا سيمما في حال تعبده ولهذا جاء في الحديث ان النبي صلى الله عليه وسلم اشتكت اليه الصحابة قالوا يا رسول الله انا اذا كنا عندك - 00:41:23

كاننا نرى الجنة والنار ايمان يصلون الى مرتبة من الايمان عالية فاذا ذهبنا وحالطنا نسائنا واولادنا وزروعنا لم نكن كذلك ظنوا ان هذا النفاق هو الايمان عند اهل السنة يضعف ويزيدي - 00:41:41

فقال النبي الكريم صلى الله عليه وسلم لو انكم تكونون عند اهليكم كما تكونون عندي لصافتكم الملائكة في الطرق خالص وصلتم الى مرتبة تستحقون ان الملائكة يسلمون عليكم لكن ساعة فساعة - 00:42:06

يعني ساعة الايمان يزيد وساعة الايمان ينقص. مو معنى ساعة طاعة وساعة فسق مثل ما يقول بعضا الفجار لا هذا التفسير غلط لحديث النبي الكريم صلى الله عليه وسلم - 00:42:29

كيف يصل المسلم الى مرتبة الاحسان كيف يصل المسلم الى مرتبة مراقبة الله عز وجل؟ لا بد ان يعمل اعمال الاول يحافظ على الفرائض الثاني انه يترك المحرمات الثالث انه يجتهد - 00:42:44

في المندوبات الرابع يراقب قلبه عن الخطرات السيئة الخامسة لا يشغل نفسه بمداعي الدنيا الزائلة وانما يعمل فيها ما جاءه استعلن به على طاعة الله ما لم يأته لم يبالي - 00:43:05

اذا لابد للمسلم ان ينتبه الى نفسه ان ينتبه الى عمله تحصل هذه المرتبة ب الدوام بالاستمرارية يوما تدريب يوما في يوما يصل الى مراقبة الله عز وجل الذي يراك حين تقوم - 00:43:25

تقلبك في الساجدين انه هو السميع العليم يجب على الانسان ان يتأمل هذا الشيء وما تكون في شأن وما تتلووا منه من قرآن ولا تعملون من عمل صغر ولا كبر - 00:43:46

نكرة في صياغ الشر وما تعملون من عمل الا كنا عليكم شهودا اتفيضون فيه وما يعجب عن ربك من مثقال ذرة في الارض ولا في السماء ما يغيب شيئا عن الله عز وجل - 00:44:03

انت انت تذهب تغفل تنسى ربك لا ينسى. وما كان ربك نسيانا نكتفي بهذا ان شاء الله. وصلى الله وسلم لالا ما نقدر انا تعان بارك الله فيك - 00:44:22